سِرٌّ أَرى أَنْ لا يُقالْ

حبُّهُ، الكونُ .. نما في أضلعي لا أرى فيه سماءً أو حُدودْ[1]

يا لروحي .. جوعُها لم يَشبعِ وهو يُغْنيها ويُعطي ويجودْ

ما لها تشتاقُهُ وهو معي[2]

يا إلهَ الحبِّ يا رُوحَ الجمالْ أنتَ سِرُّ الحُسْنِ فيما تَخْلُقُ[3]

هلْ ترى حُبِّيَ قد حازَ الكمالْ إذ تولاَّهُ الجمالُ المُطلَقُ[4]

مِنكَ .. بلْ سِرٌّ أرى أنْ لا يُقالْ

ظاهرٌ في الناسِ لكني لَديكْ شاعراً أَنّيَ في الدنيا غريبْ

إنما يُسعِدُني منكَ إليكْ وَمَضَاتُ الشِّعرِمن وحي الحبيبْ[5]

هاكَ قلبي فاكْفِهِ ، بينَ يديكْ

---

(1) نما : ينمو أو كبر .

(2) كناية عن الشوق الدائم إلى الله .

(3) قال تعالى : { هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ . الحديد الآية 3 } .

(4) الجمال المطلق : أي الذي ليس له حدود وهو الله تبارك وتعالى .

(5) وحي الحبيب : هو الله سبحانه .